

## «موسكو تغلق المتوسط وتزوّد دمشق بـ «إس - 300»



صعدت موسكو، أمس، خطابها تجاه «إسرائيل»، وأعلنت أنها ستعزز الدفاعات الجوية لحليفتها سوريا، وستزودها بمنظومة صواريخ الدفاع الجوي إس 300 الحديثة خلال أسبوعين، وستشوّش على اتصالات أي طائرة تحاول ضرب سوريا من فوق المتوسط، وذلك بعدما أسقطت الأسبوع الماضي طائرة روسية من طريق الخطأ ما أدى إلى مقتل 15 عسكرياً روسياً كانوا على متنها، في حادثة حمّلت موسكو مسؤوليتها لمناورة «إسرائيلية» «متعمّدة»، مشيرة إلى أن ذلك لا يمكن إلا أن يضر بالعلاقات مع «إسرائيل».

ورفض الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال محادثة هاتفية من رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو الرواية «الإسرائيلية» حول إسقاط الطائرة الروسية، فيما اعتبرت واشنطن أن تزويد النظام السوري بمنظومة إس 300 يعدّ تصعيداً خطيراً من جانب موسكو.

وفي خطاب متلفز شرح وزير الدفاع الروسي سيرجي شويغو الإجراءات التي قررتها موسكو لتعزيز الدفاعات الجوية السورية. وقال شويغو: «لدينا اقتناع بأن وضع هذه الإجراءات قيد التنفيذ سيردع المتهورين عن القيام بأفعال تهدد سلامة جنودنا»، وإلا فإننا «سنرد بالشكل المناسب».

وأعلن الجيش الروسي أمس، أن روسيا ستسلم الجيش السوري منظومة صواريخ الدفاع الجوي إس 300 الحديثة

خلال أسبوعين، إضافة إلى منظومة عالية للتحكم المركزي بأنظمة الدفاع الجوي.

وأكد شويجو أن هذه المنظومة «قادرة على اعتراض طائرات على بُعد أكثر من 250 كيلومتراً، وقادرة على ضرب أهداف جوية عدة في آن واحد».

وقال وزير الدفاع الروسي: «الملاحه عبر الأقمار الاصطناعية ورادارات الطائرات وأنظمة اتصالات الطائرات الحربية التي تهاجم أهدافاً أرضية ستعرض للتشويش في المناطق المحاذية لسوريا في البحر المتوسط». وقال شويجو إن روسيا ستزود منظومة الدفاع الصاروخية للطائرات، بنظم رصد وتوجيه روسية للتعرف إلى الطائرات الروسية. وأمس، أبلغ الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، حليفه الرئيس السوري بشار الأسد، بهذه الإجراءات خلال محادثة هاتفية هي الأولى بينهما منذ إسقاط الطائرة الروسية من طريق الخطأ. وقال المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف: «بحسب معلومات خبراءنا العسكريين، فإن السبب هو تصرف متعمد من الطيارين «الإسرائيليين»، وهذا الأمر لا يمكنه إلا أن يضرّ بعلاقتنا» مع «إسرائيل».

وأكد المتحدث أن قرار تسليم سوريا صواريخ إس 300 «ليس موجهاً ضد أي بلد؛ بل (اتخذ) دفاعاً عن جنودنا» في سوريا.

ولاحقاً أبلغ بوتين نتنياهو أنه يرفض الرواية «الإسرائيلية» حول حادث إسقاط الطائرة الروسية في سوريا، مركّزاً «تحديداً على ما قام به» الجيش «الإسرائيلي»، بحسب بيان للكرملين.

وقال بوتين إن تصرفات الطيران «الإسرائيلي» هي السبب وراء سقوط الطائرة الروسية «إيل 20» في سوريا الأسبوع الماضي.

وشدد بوتين خلال اتصال هاتفي مع نتنياهو، على أن قرار موسكو بتعزيز منظومة الدفاع الجوية السورية، هو «في محله بالنظر إلى الوضع، ويهدف قبل كل شيء، إلى تجنب أي تهديد محتمل لحياة الجنود الروس»، وفق المصدر نفسه. وفي واشنطن، قال مستشار الأمن القومي الأمريكي جون بولتون أمس الاثنين، إن خطط روسيا لتزويد سوريا بنظام إس 300 الصاروخي ستمثل «تصعيداً خطيراً» من جانب موسكو، معرباً عن أمله في أن تعيد الحكومة الروسية النظر (في المسألة). (وكالات)